Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأربعة إلى باب المفعول به ، وخمسة إلى باب التمييز ، واثنان إلى ما سمى الذكر والحذف، واثنان إلى باب النداء ، وهما منه أصلا ، واثنان إلى مباحث الصرف .

ب- اقتصر فى باب «التنازع» على رأى البصريين وحده ، واقتصر فى «المدح والذم» على وجه واحد من اعرابات «المخصوص بالمدح أو الذم» .

جـ- الذى استغنى عنه فعلا - على رأيه - ثلاثة أبواب مهمة : بابان فى الصرف هما : الميزان الصرفى والاعلال والابدال ، وباب فى النحو هو باب الترخيم.

ثانيا : هذه إذن ضجة مفتعلة ، إذ لم يحدث استغناء عن معظم الأبواب ولا حذف لها . والذى حدث هو نقل لها من أماكنها المستقرة من قديم الزمن إلى مواضع أخرى تبدو فيها مضطربة فى موطن غير مناسب لها ، أو هو وضعها تحت عناوين جديدة ليست لها . ومن نماذج هذا نقل باب (كان وأخواتها) إلى (باب الحال) ونقل (باب كاد وأخواتها) إلى (المفعول به) وضم أبواب (الصفة المشبهة والتفضيل والتعجب والاختصاص) إلى باب التمييز ، ونقل (الإغراء والتحذير) إلى ما أسماه (الذكر والحذف).

أما الأبواب التى رأى حذفها فهى ثلاثة فقط - كما سبق - هى : الميزان الصرفى - الإعلال والإبدال - الترخيم .

ثالثا : ما فعله (تجديد النحو) يوصف - بلا مبالغة - بالتكلف ، والتشتيت والاختصار المخل والخطأ - كما يتبين ذلك من التوضيح التالى :

- **التكلف** : يبدو فى نقل أبواب إلى أبواب أخرى وقسرها على الدخول تحت هذه الأبواب .

نقل «كان وأخواتها» إلى باب الحال ، وإعراب الخبر حالا ، بناء على أنها أفعال لازمة .

لقد بنى ذلك على قول ضعيف منسوب للكوفيين ، ولم يجر عليه العرف بين المشتغلين بالنحو من قديم ، ولا يترتب عليه أى فائدة ، فالخبر يأتى جامدا كثيرا ، مثل